(365) تؤدي إلى البغية، فالادلة طرق إلى العلم على الاستقامة لانها تؤدي اليه. قوله تعالى: للذين أحسنوا الحسنى وزيادة ولا يرهق وجوههم قتر ولا ذلة أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون (26) آية. أخبر ا تعالى بأن للذين يفعلون الحسن من الطاعات التي أمرهم ا بها جزاء على ذلك " الحسنى " وهي الجنة ولذاتها. وقيل: جامعة المحاسن من السرور واللذات على أفضل ما يكون وهي تأنيث الاحسن. وقوله " وزيادة " معناه إن لهم زيادة التفضل على قدر المستحق على طاعاتهم من الثواب، وهي المضاعفة المذكورة في قوله " فله عشر أمثالها " (1) ذهب اليه ابن عباس والحسن ومجاهد وقتادة وعلقمة ابن قيس. وقال ابوجعفر (عليه السلام) " وزيادة " معناه ما أعطاهم ا في الدنيا لايحاسبهم به في الاخرة. وقوله " ولا يرهق وجوههم قترولا ذلة " فالرهق لحاق الامر، ومنه راهق الغلام إذا لحق حال الرجال، ورهقه في الحرب إذا أدركه. و (الرهاق) الاعجال. و (القتر) الغبار. والقترة الغبرة. ومنه الاقتار في النفقة لقلته، قال الشاعر: متوج برداء الملك يتبعه * موج ترى فوقه الرايات والقترا (2) والذلة صغر النفس بالاهانه. والذلة نقيض العزة. وقد يكون صغر النفس بضيق المقدرة. وقوله " أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون " اخبار منه تعالى بأن الذين وصفهم الملازمون للجنة على وجه الخلود والنعيم فيها ولا زوال لذلك عنهم.

_____ (1) سورة 6 الانعام آية 160 (2) قائله الفرزدق ديوانه 290 وتفسير الطبري 11 / 69 وتفسير القرطبي 8 / 311 واللسان " قتر ". ورواية الديوان " معتصب " بدل " متوج " (*)